



من موقف "معرفة المعارف"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD20713.pdf>

د. روفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/07/20
السنة السادسة - العدد: 2150

وقال مولانا النفرح في موقف "معرفة المعارف"

وقال لي:

* أوقفني في المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء بي

* صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرك كل ملك وملكوت، وكل

سما وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبي وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات

وأسماء، وكل ما في ذلك وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كمثلته شيء،

وترى قوله ليس كمثلته شيء هو أقصى علمه ومنتهى معرفته.

فقلت لمولانا

احترت يا مولانا في المنهج الذي أحاطبك به، بل في المنهج الذي يصلني ما قاله لك من خلاله، تناولت الفقرة الأولى (السطر الأول) قبل ذلك في نشرة سابقة **نشرة (2013/4/6)** دون ما بعدها، مع أنك، بهديه أحيقت هذا السطر فوراً بشرح ما (أعني بتوجيه فهو لا يشرح، ولا أنت).

لاحظت اليوم أنه كان ينبغي عليّ أن أخذ ذلك في الاعتبار في محاولتي الأولى، لم أعد أعرف يا مولانا حدود ما أخذ وما أوجّل، صواب ما أقتطف ومغزى ما أترك، أشعر أنها إضاءات متجاوزة متكاملة معاً مثل سلسلة من "الثريات" بجوار بعضها البعض، أستطيع أن أستضيء منها "بثريا" واحدة، أو بعدة "ثريات" متفرقة، أو ببضع منها متجاوزة متناغمة، ولا أحتمل -عادة- وهج نورها كله معاً.

في النشرة السابقة المشار إليها حالا وصلني السطر الأول ليذكرني بضرورة التمييز بين الجهل الحقيقي المعرفي (بما أوحاه إليك) عن "الجهل الكسل" و"الجهل العمى" و"الجهل التقليدي"، ومن هنا أكملت حوارى معك لأنبيهم إلى احترامك للعلم الحقيقي على شرط ألا يكون هو غاية المراد باعتبار أنه معرفة المعارف، فهو ليس إلا دابة من دواب طالب المعرفة، وأنهيت النشرة بذكر ما نمارسه - في أغلب الأحوال - في المؤتمرات المسماة "علمية"، حيث يصبح العلم الذي يقدم بلا عين (عين العلم)، وبالتالي بلا حكم، فلا يتعدى كلمات المتحدثين التي لا تحل في قلب أي منهم، لأنها لم تخرج من قلب أي منهم (أسف: أغلبهم).

عرفت يا مولانا من محيط "الإدراك" (من نشرة **1-10-2012** إلى نشرة **3-10-2013**) أن العلم الذي يدخل القلب إنما يصلنا عبر الإدراك الذي هو أيضا السبيل إلى الإيمان إلى طريق معرفة الله (دون وصول) فحمدت الله أن هيا لي - ربما عن طريق هذه النشرات والأصدقاء - أن أصاحبك بهذا الصبر، وأن أسبح في محيط الإدراك بما استطعت وأن أراك وأرى إحياءاته إليك في ممارسة العلاج الجمعي بوجه خاص، وهو ما أوصل رصده وتسجيله في هذه النشرات هذه الأيام.

أرجع اليوم لأكمل ما فاتني في **نشرة (2013/4/6)** فأعيد كتابة الفقرتين معا مرة أخرى دون

ضرورة التمييز بين الجهل الحقيقي المعرفي (بما أوحاه إليك) عن "الجهل الكسل" و"الجهل العمى" و"الجهل التقليدي"

العلم الذي يدخل القلب إنما يصلنا عبر الإدراك الذي هو أيضا السبيل إلى الإيمان إلى طريق معرفة الله (دون وصول)

أوقفني في المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء بي، صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك

صفة "الجهل الحقيقي من كل شيء بي" هي في رؤية بالقلب والعقل معاً، وأن يصلنا من كل ملك وملكوت، وكل سما وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبي وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات وأسماء... أن يصلنا من كل ذلك، وكل ما في ذلك، وكل ما بين ذلك

أنه "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"

أن أشعر أنني أكرر.

وقال لي:

أوقفني في المعارف وقال لي هي الجهل الحقيقي من كل شيء بي، صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّ كل ملك وملكوت، وكل سماء وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبي وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات وأسماء، وكل ما في ذلك وكل ما في ذلك [1] وكل ما بين ذلك يقول ليس كمثل شيء، وترى قوله ليس كمثل شيء هو أقصى علمه ومنتهى معرفته.

إذن، فصفة "الجهل الحقيقي من كل شيء به" هي في رؤية بالقلب والعقل معا، وأن يصلنا من كل ملك وملكوت، وكل سماء وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبي وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات وأسماء...، أن يصلنا من كل ذلك، وكل ما في ذلك، وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك أنه "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"، لكن لكي يصلنا ذلك نحن نحتاج أن نستمع وننصت إلى نص قوله في كتابه الكريم "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" فلا نتوقف عند أنها مجرد تحذير من تصوير ما لا يجوز تصوره

نحن نحتاج أن نستمع وننصت إلى نص قوله في كتابه الكريم "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" فلا نتوقف عند أنها مجرد تحذير من تصوير ما لا يجوز تصوره

حين أقرأ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" تفقز إلى وعي الأية الكريمة أنه "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" وبعدها "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"، فنتسج السماوات والأراض أمامك وأطير كنورس له أجنحة من نور كلماته، وأتأكد من أن هذا هو أقصى العلم به، ومنتهد معرفته، فلا أطمع فك أكثر، وهل يوجد أكثر؟!!

حين أقرأ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" تفقز إلى وعي الأية الكريمة أنه "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" وبعدها "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"، فنتسج السماوات والأراض أمامي وأطير كنورس له أجنحة من نور كلماته، وأتأكد من أن هذا هو أقصى العلم به، ومنتهى معرفته، فلا أطمع في أكثر،

وهل يوجد أكثر؟!!

نعم

[1] - هكذا في الأصل، التكرار وارد هكذا.

*** **

نبي ذكـرى تأسيسه : 10

شبكة العلوم النفسية العربية... تكـرّمه

10 : شخصيات من ابرز العلماء النفسانيين العرب

بلقـة

"الراسخون في العلوم النفسية"

www.arabpsynet.com/Rassikhoun/RassikhounCongrat.pdf

الطبع النفسي :

يحيى الزخاوي - احمد عكاشة - محمد احمد النابلسي - صادق السامرائي - محمدان التكريتي

علم النفس :

محمد الستار ابراهيم - مصطفى مجازي - علي زيمور - قدري حنفي - احمد عبد الخالق